### النائب عماد يوخنا لـ بهرا

# علينا نحن السياسيين ان نتوخى الدقة بطرح المطاليب بحيث لا تتعارض مع مواد وبنود الدستور العراقي

**اجرى الحوار :سكرتير التحرير**

**بعد المتغيرات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية العراقية في انعقاد جلسات البرلمان وتشكيل الحكومة برئاسة السيد نوري المالكي رافقتها أحداث دراماتيكية طالت المكون الكلداني السرياني الاشوري وجعلت وجوده الوطني على شفير الهاوية بعد تكرار العمليات الاجرامية واخرها كنيسة سيدة النجاة..**

**وهذا ما دعا الكتل والاطراف والمؤسسات القومية أن توحد خطابها السياسي القومي والوطني تأسيساً لعمل مشترك ينطلق من الثوابت المشتركة ونبذ الخلافات والتأكيد على المطالب الجماهيرية في وحدة العمل والهدف ، ومن هذه المنطلق التقينا النائب عماد يوخنا مسؤول فرع كركوك للحركة الديمقراطية الاشورية ليوضح لنا في هذا الحوار بعض النقاط عن العمل السياسي والمطاليب القومية والوطنية والاستحقاقات السياسية**

– النائب عماد يوخنا فاز بالانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ عن مقعد كركوك هذه المدينة التأريخية كيف يجد النائب وضع ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري في كركوك وخصوصا انكم مسؤول فرع كركوك للحركة الديمقراطية الآشورية؟

* بداية اشكر ملاك تحرير جريدة بهرا لاتاحتها هذه الفرصة لنا لكي نحاول توضيح بعض الامور لقرائها الاعزاء وانتهز هذه الفرصة لكي اتقدم بالتهاني والتبريكات الى الشعب العراقي عامة وشعبنا الكلداني السرياني الاشوري خاصة بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية المجيدة داعين من الله ان يعيدها علينا وبلدنا العراق اكثر امنا واستقرارا . اما بخصوص سؤالكم عن فوزنا بمقعد في البرلمان العراقي كما تعلمون انا فزت عن قائمة الرافدين عن محافظة كركوك حيث حصلت قائمتنا على ثلاثة مقاعد عن كوتا المكونات.

اما اوضاع شعبنا في مدينة كركوك فهي جيدة نسبيا بالقياس الى الاوضاع في بغداد والموصل بالرغم من تعرض ابناء شعبنا في السنوات الماضية في هذه المدينة الى الاستهداف والتهديد وتعرضت كنائسنا الى التفجيرات حالها حال المحافظات الاخرى الا انها خلت في السنوات الاخيرة بسبب استتباب الامن واكتمال نسبيا بناء قدرة القوات والاجهزة الامنية المشرفة على حماية المحافظة

– لقد مرت الفترة التي تلت تولي البرلمان للدورة الانتخابية الثانية باحداث دراماتيكية كان اخرها العملية الجبانة في كنيسة سيدة النجاة... ما هي التوصيات التي اقرها البرلمان بخصوص توفير الامن لشعبنا والحفاظ على وجوده التأريخي في الوطن؟

* حقيقة الاستهدافات الاخيرة لابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري كانت مؤلمة ووقعها كان كبيرا علينا وكانت مختلفة نوعا عن سابقاتها وخاصة حادثة كنيسة سيدة النجاة في بغداد وما تبعها من استهدافات لدور ابناء شعبنا في بغداد والموصل والتي راح ضحيتها اكثر من خمسين شهيدا ومئات الجرحى ونحن كبرلمانيين ممثلين لشعبنا بكتلتين قدمنا بطلب الى رئاسة البرلمان لدرج موضوع استهداف المسيحيين على جدول الاعمال وتمت الموافقة وبعدها تم تشكيل لجنة من جميع الكتل ومكونات الشعب العراقي لتقديم التوصيات المناسبة لعرضها على البرلمان. حيث اجتمعت اللجنة المشكلة وقدمت العديد من التوصيات المناسبة للحفاظ على ارواح وممتلكات المواطنين ومن ابرزها حل موضوع الموظفين المهجرين من بغداد والموصل وكذلك الطلبة الجامعيين وكذلك توفير الحماية المناسبة للكنائس ومناطق تمركز المسيحيين والاسراع في كشف مرتكبي الجرائم بحق المسيحيين وتقديمهم للعدالة وكذلك كان هناك مطلب مهم وهو تشكيل امرية شرطة في منطقة سهل نينوى لتوفير فرص العمل وتسليم الملف الامني بيد ابناء المنطقة وغيرها من التوصيات التي تم المصادقة عليها ورفعها للحكومة لتكون ملزمة للتنفيذ واصدار اوامر وزارية ولكن للأسف جاءت متزامنة مع تشكيل الكابينة الوزارية الجديدة ولم تعرض على مجلس الوزراء السابق وانشاء الله سوف نطالب رئاسة مجلس النواب بالتأكيد على ورقة التوصيات بعد عطلة رأس السنة الميلادية المجيدة مباشرة.

– لقد توفقتم كحركة واحزاب ومنظمات ومؤسسات كلدانية سريانية اشورية في رأب الصدع والجلوس على مائدة واحدة اثمرت لتشكيل لجنة تنسيقية مشتركة للاحزاب القومية لشعبنا؟

* بالطبع كانت هناك الرغبة لدى الحركة منذ فترة للانفتاح على كل المؤسسات والفعاليات السياسية والقومية لشعبنا وضمن مقررات المؤتمر السادس لحركتنا جاءت واضحة هذه الرغبة وبعد المؤتمر بدأت الحركة ببعض الخطوات ووضع الاليات للقاء المشترك والوصول الى مؤتمر قومي عام وجاءت مبادرة الحركة متزامنة مع الاعتداءات التي تعرض لها شعبنا في بغداد والموصل وغيرها من المناطق حيث تم دعوة جميع الاحزاب العاملة في الداخل والخارج دون استثناء لتجمع هذه الاحزاب وهنا يجب الاشارة في تثمين استجابة مؤسساتنا واحزابنا القومية لتلبية الدعوة متخذين شعار الابتعاد عن الخلافات جانبا والعمل على المشتركات. وحركتنا حافظت على سياستها الرصينة وخطها الفكري ونهجها المعروف لدى اوساط ابناء شعبنا منطلقة من موقع المسؤولية الملقاة على عاتقها ومن منطلق المطلب الجماهيري ونزولا لرغباته للعمل المشترك مع باقي القوى والاحزاب السياسية بدون ان يكون هناك فائز وخاسر بل الكل يعمل من اجل الحصول على مكاسب مهمة لشعبنا مع الحفاظ على الخطوط العريضة من الحقوق المشروعة لشعبنا ضمن الدستور العراقي الاتحادي، وجاءت بعض التوصيات من الاجتماع الاول لقادة الاحزاب والثاني للممثلين عن هذه الاحزاب حيث كان مطلب لتشكيل محافظة في منطقة سهل نينوى لاحد اهم التوصيات مع اختلاف في طرح الموضوع اعلاميا حيث جاء في بعض وسائل الاعلام اقامة محافظة مسيحية والتي نتحفظ عليها لانها غير دستورية وغير واقعية وبعض الاحيان جاءت محافظة على خلفية مبادرة السيد مام جلال لعدم معارضته لتشكيل محافظة مسيحية لكن المطلوب منا نحن السياسيين ان نتوخى الدقة بطرح المطاليب بحيث ان لا تتعارض مع مواد وبنود الدستور العراقي حيث ممكن ان تطالب بتشكيل هذه المحافظة على اساس جغرافي مع باقي المكونات الاخرى كالشبك والايزيدية والمكونات الاخرى. واخيرا تمنياتنا بان تكون جميع النيات صافية للعمل المشترك الحقيقي.

– لقد فازت حركتكم بثلاثة مقاعد برلمانية بقائمة الرافدين وحصلتم على حقيبة وزارية كيف جاءت مشاركتكم وكيف تم اختيار مرشحكم للوزارة؟ وما ردكم على ما يقال في ابتعادكم عن الاستحقاق القومي واستغلاله حزبيا هذا المنصب؟

* فوزنا بثلاثة مقاعد برلمانية جاءت نتيجة لمسيرة طويلة من التضحيات والشهداء والاداء المميز لقائمة الرافدين في المرحلة السابقة. بالرغم من خسارتنا لكثير من اصواتنا وخاصة في المهجر نتيجة لخلل في تعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي فرضت هويتين تعريفيتين او اكثر لكل مصوت مما تعذر على الكثير من ابناء شعبنا المشاركة في التصويت وبالتالي ذهبت اصواتنا. على كل حال لقد حصلنا على ثلاثة مقاعد كاستحقاق انتخابي وكانت الحركة الديمقراطية الاشورية هي الممثلة الرئيسية لقائمة الرافدين فقد تم اسناد المفاوضات لها للمشاركة في التشكيلة الوزارية مع الكتلة المكلفة لتشكيل الحكومة وكما تعلمون قلنا كقائمة فائزة كان لنا الاستحقاق الوطني بعد ان تم الاتفاق على ان تكون حكومة شراكة وطنية وكذلك كان لنا الاستحقاق الانتخابي لفوزنا بمقاعد الكوتا المخصصة للمكون الكلداني السرياني الاشوري حيث طلب من قائمتنا اسماء ثلاثة مرشحين واسماء اي وزارات ترغب بشغلها وحسب السياقات المتبعة في اختيار مرشحين للمنصب لحركتنا طرح الموضوع على القيادة وكان هناك متنافسان اثنان تم التصويت عليهما بالطريقة الديمقراطية وحصل السيد سركون لازار على اعلى الاصوات كمرشح اول ومن ثم تقدم مرشحان اخران دون منافس كمرشحين ثاني وثالث وتم تقديم السيرة الذاتية للمرشحين الى المفاوض لقائمة التحالف الوطني مع اسماء الوزارات التي نرغب تسلمها وللامانة لم تكن وزارة البيئة ضمن هذه الوزارات ولكن للاسف بسبب اتفاق الكتل الكبيرة على الغاء النقاط عن الرئاسات الثلاثة مما ادى الى رفع النقاط عن كل وزارة وبالتالي تضررت الكتل الصغيرة من هذا النظام وخسرنا استحقاقنا الوطني من احد نواب الرئاسات الثلاثة. وبعد سلسلة من المفاوضات تم الاتفاق على تسلمنا وزارة البيئة. واما ما جاء من بعض المنتقدين على اختيار السيد سركون لازار وزيرا على انه تم استغلاله للمكسب الحزبي على الاستحقاق القومي بالطبع هذا الكلام عار من الصحة وهراء لانه كما تقدم فان بمجرد فوز قائمة الرافدين بثلاثة مقاعد يعطيها الحق بان ترشح من تراه مناسبا لهذا المنصب ومباركة جميع الاحزاب والقوى السياسية لشعبنا الكلداني السرياني الاشوري لحصول حركتنا على الحقيبة الوزارية دليل على ذلك.

واما الاستحقاق القومي فنحن لم نفرط بهذا المكسب "المتحقق لشعبنا" ولم نتبرع به الى قومية اخرى فالسيد سركون هو من ابناء شعبنا وهو قيادي بارز في الحركة ومرشح سابق لقائمة الرافدين ومثل شعبنا كاول معاون محافظ في كركوك بعد ٢٠٠٣ واثبت جدارته واما الذهاب بالموضوع بهذا الاتجاه يأتي من باب كلام حق يراد به باطل وكذلك ينم عن شخصنة الامور وعدم اهلية المنتقدين لتبوء لهذه المناصب وهذا ما اثبتته الطريقة الديمقراطية في اختيار السيد سركون وزيرا.

باعتقادي فان الاجدر بنا في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها شعبنا من استهدافات وخصوصا الاجماع الذي حصل بين القوى السياسية يجب ان نعطي الفرصة للسيد الوزير ليثبت جدارته وبعكسه انا كممثل عن قائمة الرافدين سوف اكون اول المطالبين والداعين لاستبداله بشخص اخر اكفء.

---

### المتحف البغدادي..

# عبق الماضي الاصيل يتجسد بمهارة فنية في لوحات تعبر عن براعة التصميم

**تحقيق / يسرى حسين البياتي**

معلم سياحي يرتبط اسمه بأمانة بغداد التي كانت أول من فكر في انشائه وهو متخصص بتاريخ بغداد اذ يضم في جنباته تراثها وأصالتها وموروثها الفني والشعبي ينتصب وسط المدينة متكئا" الى جدران شارع المتنبي وسوق الوراقين، يحكي قصة عاصمة عظيمة، والناس يحرصون على زيارته لاستعادة العادات والطقوس التي مازالت راسخة في الذاكرة لارتباطها بالقيم العراقية الاصيلة.

تأسس المتحف البغدادي عام ١٩٧٠ وفي السنة ذاتها الحقت به مكتبة تضم في ادراجها وثائق ومراجع ومصادر كل ما كتب عن مدينة السلام 'بغداد' قديما وحديثا ويبلغ مجموع هذه الوثائق ٤٣٩٩ كتابا". وشهد المتحف حملات تطوير وتحديث متعاقبة في بعض التماثيل التي كانت تتعرض للتلف بسبب العوامل الجوية والعبث غير المتعمد، وقد قام على مدى سنوات طويلة عدد من النحاتين باعادة الحياة اليها، كالفنان خليل قطان وصادق ربيع وعلاء الحمداني وعبد الرحيم علي وعبد الجبار البناء وفوزي خيون.

وقبل ولوج المتحف، وعند البوابة الرئيسية تنتصب شجرة النبق التي تلقي بظلالها على الفناء الخارجي للمتحف وعمرها من عمره.

وعلى مسافة بضعة امتار ينتصب الباب الرئيس للزوار وقد اهداه الباحث العراقي عبد الرزاق السبتي في السبعينيات، وهو باب ضخم من خشب الصندل الذي تزينه الزخارف النحاسية ،جلب من البصرة الى بغداد.

كما يضم المتحف قاعة عرضت فيها مجموعة كبيرة من الصور التي التقطت لمدينة بغداد بدءا" من العام ١٨٩٠ بلغت ٤٧ صورة فوتوغرافية بعدسة اقدم المصورين الفوتوغرافيين، ومن القاعات التي تعاظمت اهميتها مع مرور الزمن القاعة التي تضم ٧٦لوحة زيتية رسمها فنانون عراقيون رواد امثال المرحوم حافظ الدروبي والمرحوم فرج عبو وسعد الطائي والخ وكل هذه اللوحات تمثل اصحاب المهن والحرف الموجودة تماثيلهم في المتحف.

وتزين المتحف جدارية للفنان علاء بشير الشبلي تجسد خمسة مشاهد من الف ليلة وليلة. وقد اصبحت هذه اللوحات بمجموعها تشكل معرضا تشكيليا دائما يحفظ اصالة وابداعات الرسامين الرواد ويعكس المتحف البغدادي بمعروضاته مشاهد من حياة العائلات العراقية وطقوسها وبات يضم "٨٨" مشهدا بعد ان بدأ ب "٤٤" مشهداً مستوحاة من بغداد القديمة

وقد تعمد المسؤولون عن المتحف ان يكون تمثال الشاعر الملا عبود الكرخي مرتديا زيه الشعبي ممسكا باحدى قصائده في مقدمة مستقبلي الزائرين اذ يقف تمثاله خلف باب خشبي، حيث عرف الكرخي بقصائده المناهضة للبريطانيين خلال احتلال العراق العام الماضي.

الى جانب الشقي مشمراً عن ساعديه القويتين ودور الشقي حماية اهل المحلة من اي اعتداء خارجي.

يشار الى ان المتحف البغدادي الذي يقع وسط شارع الرشيد أشهر شوارع العاصمة وعلى مقربة من باب المعظم كان من ابرز جوانبه قاعة المقهى اذ يعد معلم تراثي من معالم الحياة البغدادية وقد حرص الفنيون على ان تكون ادوات المقهى واثاثه قريبة جدا من الوقائع الحياتية لتمنح الزائر انطباعا" بانه يعيش اجواء بغداد القرن الماضي، فالصحون والاطباق ومستلزمات العمل من اباريق وتراكيل زجاجية وسماورات ودلالات وتفاصيل اخرى كلها تتفق مع طبيعة المرحلة القديمة كمنظر صاحب المقهى الذي يجلس خلف طاولة الحساب وقد وضع خلفه جهاز المذياع القديم الذي كان لازمة من لوازم اي مقهى من المقاهي البغدادية يستمع من خلالها الحاضرون الى الاغاني التراثية العراقية فضلا عن متابعة نشرات الاخبار حيث كان يمثل وسيلة الاعلام الوحيدة آنذاك.

كما حرص الفنيون ايضا ان يجسدوا جميع المواقف التي كان يشهدها المقهى والتي تعبر عن سلوك الناس وعاداتهم في ذلك الوقت وقد حوى تماثيل لشخصيات متنوعة تمثل شرائح مختلفة فشخصية الافندي التي تشكل رمز الاناقة واللباس العصري بعد أن كان الملبس الغالب لدى الناس هو اللباس البغدادي الصاية والجراوية التي كانت تغطي رأس الرجل، وقد صمم مشهد تمثال الافندي في موقف معبر عن اهتمامه بالاناقة واعتنائه بالمظهر حيث جلس على احدى ارائك المقهى ممسكا" بصحيفة المنار لنهاية العام ١٩٦٧ ويجلس الى الاسفل منه صباغ الاحذية الذي يقوم بتنظيف حذائه وتلميعه. وفي داخل المقهى مواقف اخرى كثيرة كشرب الشاي وشاي الحامض المنقوع من ثمرة النومي بصرة وتقديم النركيلة وكذلك ممارسة بعض الالعاب المسلية كلعبة الدومينو ولعبة الطاولي التي اشتهرت بهما المقاهي البغدادية وحظيت باهتمام مرتاديها الذين كانوا يتحلقون حول لاعبيها لمشاهدتهم او تشجيع احدهم.

ونجد في زاوية اخرى من زوايا المقهى تجمهر لممارسة لعبة صراع الديكة وهي احدى الالعاب القديمة وتتضمن نزالا يجري بين ديكين من فصيلة خاصة تمتاز بالقوة والشراسة تسمى الهراتي وقد دربا هذين الديكين من قبل صاحبيهما على النزال وقد تجري اللعبة في اغلب الاحيان لاجل التسلية والمتعة ولكن قد يقوم الحاضرون بالمراهنة على فوز احد الديكين ثم يقدم جزء من مبلغ الرهان لصاحب الديك الفائز . ومن الالعاب الاخرى التي ضمها مشهد المقهى البغدادي والتي اشتهر بها الموروث الشعبي البغدادي هي لعبة المحيبس الشهيرة التي ما زالت مستمرة حتى وقتنا الحاضر تعتمد هذه اللعبة على الفراسة والتخمين والذكاء وهي من العاب شهر رمضان المبارك وكانت تجري بين فريقين من منطقتين مختلفتين من مناطق بغداد كما تتضمن المباراة تناول الحلوى، وتعد هذه اللعبة وسيلة من الوسائل التي كان الناس يتخذونها لتقوية الاواصر الاجتماعية بين سكان محلات بغداد القديمة وتعبيرا عن تلاحمهم وتآلفهم بهذا الشهر الكريم.

في زاوية اخرى تعبر عن براعة مصمميها ومهاراتهم الفنية وقدراتهم على رصد كل التفاصيل التي من شأنها ان تعيد الزائر الى اجواء التراث البغدادي في ذلك الزمان هو مشهد الزفة الخاص بالعريس اذ نجد الربل الذي ينقل موكب العريس وهي العربة التي يجرها الحصان وقد صنع تمثال الحصان بهيئة مقاربة جدا من الحقيقة.

اما مشهد الزفة فيضم مجموعة من الاشخاص والعريس بملابسه البيضاء يرافقه بعض اقاربه واصدقائه فضلا عن رجل الدين المسؤول عن عقد القران وصور كل هذا الموكب وهو يمر من امام فرقة للموسيقى الشعبية بلباسها البغدادي التراثي وليس للعروس مكان في هذا الموكب ويستعاض عن وجودها بدمية ذات ملابس براقة يحملها رجل يسير خلف موكب الزفة، ولم يغب عن ذهن مصممي هذا المشهد ان يرصدوا الوف الناس من اهل المحلة، فترى تمثالاً لبعض بنات المحلة وهن ينظرن من طرف الشناشيل العلوية الى موكب الزفة بعقول تملؤها الاحلام والفرح.

اما مشهد العروس فهو يصور مراسيم حفل الحنة التي تقيمها العروس في بيت اهلها وهو بيت جمع فيه مصممه ابرز سمات البناء التراثي البغدادي ويتضمن المشهد شخصية العروس جالسة على كرسي مرتدية بدلة العرس البيضاء وتجلس حولها مجموعة من نساء المحلة واقاربها بملابس براقة جسدت بدقة موضات ذلك العصر القديم بالاضافة الى بعض الفتيات اللواتي يرقصن في هذه المناسبة تعبيرا" عن فرحهن بزواج العروس وتتوسط صالة الحفل احدى علامات التراث البغدادي التي تقترن لديهم بهذه المناسبة وهي شمعة كبيرة توقد في يوم العرس وتظل مشتعلة لايام طويلة حتى ذوبانها ولايجوز اطفاؤها اعتقاداً منهم انها ستنير حياة العروسين وتعبر عن ارتباط رمز النور بسعادة الزوجين.